



كتابة عرب فيكون خصائصها وإسهاماتها  
في تطوير تعليم اللغة العربية إندونيسيا

Sahal Mahfud, Halimi Zuhdy

Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

*sabl.mahfud@gmail.com*

**Abstract**

This study aims to determine the characteristics and contribution of Arab Pegon script in the development of learning Arabic language in Indonesia. The Pegon script is an Arabic script modified to write the Javanese, Sundanese, Madurese and Indonesian language. The phonological system of the Pegon script is based on the Javanese phonological system "Hanacaraka", so that the consonants are twenty-one, and the vowels are seven. The Pegon script has similarities and differences with Arabic script and Jawi script developed and used in Malaysia, Brunei, Singapore and Pattani Thailand. Arabic Pegon script has a real contribution in the development of learning Arabic in Indonesia. Contribution of Pegon script is found in the teaching of yellow book (Islamic literature) in traditional Islamic boarding school, traditional Islamic school, as well as in Islamic traditional boarding school-based universities in Indonesia.

**Keywords:** *Arab Pegon script, Arabic learning, Islamic literature*

**Abstract**

Penelitian ini bertujuan untuk menjelaskan karakteristik dan kontribusi skrip Arab Pegon dalam pengembangan pembelajaran bahasa Arab di Indonesia. Skrip Pegon adalah skrip Arab yang telah dimodifikasi untuk menulis bahasa Jawa, Sunda, Madura dan bahasa Indonesia. Sistem fonologis skrip Pegon didasarkan pada sistem fonologi Jawa "Hanacaraka", sehingga konsonannya dua puluh satu, dan vokalnya tujuh. Skrip Pegon memiliki kesamaan dan perbedaan dengan aksara Arab dan naskah Jawi yang dikembangkan dan digunakan di Malaysia, Brunei, Singapura dan Pattani Thailand. Tulisan Arab Pegon memiliki kontribusi nyata dalam perkembangan pembelajaran bahasa Arab di Indonesia. Kontribusi naskah Pegon ditemukan dalam pengajaran buku kuning (literatur Islam) di pesantren tradisional, sekolah Islam tradisional, dan juga universitas berbasis pondok pesantren tradisional di Indonesia. Kontribusi skrip Pegon itu nyata dalam pengembangan pembelajaran bahasa Arab di Indonesia.

**Keywords:** *skrip Arab Pegon, pembelajaran bahasa Arab, literatur Islam*

## المقدمة

دخلت اللّغة العربيّة في الأرخبيل الإندونيسيّ بوسيلة دين الإسلام والعلاقة التجاريّة التي دارت بين العرب والشّعوب الإندونيسية حول القرن الرابع عشر الميلاديّ.<sup>1</sup> وثمة رأي قائل بأن الإسلام قد دخل واللّغة العربيّة في الأرخبيل الإندونيسيّ منذ القرن السّابع الميلاديّ.<sup>2</sup> وعندما تفاعل العرب بالشّعوب الإندونيسية، نشأت المنتجات الثقافيّة التي تولّدت من عمليّة التّفاعل والتّثاقف بينهما. فمن نتائج التّثاقف بين الشّعب العربيّ والإندونيسيّ هي وجود كتابة "عَرَبٌ فَيَكُونُ" (*Arab Pegon Scripts*)، التي استخدمها مجتمع نوسانتارا<sup>3</sup> منذ دخول الإسلام في جنوب شرق آسيا حتّى الآن. عَرَبٌ فَيَكُونُ هو النّظام الكتابيّ العربيّ المستخدم لكتابة اللّغة الجاوية أو الإندونيسية.<sup>4</sup> قد نشأت وتطوّرت هذه الكتابة عَرَبٌ فَيَكُونُ للاتّصال كتابيًا بين مجتمع نوسانتارا بلغاتهم المحليّة. مثل: جاوه، وسومطرة، وسوندا، ومادورا وغير ذلك، من قبل أن يستعمر الهولندا على إندونيسيا.<sup>5</sup> وفي الواقع، أنّ الكتابة عَرَبٌ فَيَكُونُ لها دور مهمّ في نشر اللّغة العربيّة بإندونيسيا، ولها إسهام كبير في تعليم اللّغة العربيّة للإندونيسيين. لأنّ مجتمع المسلمين الإندونيسيين --- لا سيما مجتمع القَسَانْتَرِين<sup>6</sup> (*Pesantren*) --- ما زالوا يستخدمونها في تعليم الكتب الصّفراء<sup>7</sup> المكتوبة باللّغة العربيّة منذ الزّمان الماضي حتّى الآن.

ولكنّ المشكلة هي أنّ في زمننا الحاضر كان غالب مجتمع إندونيسيا لا يهتمّون بكتابة عَرَبٌ فَيَكُونُ، حتّى أنّ أكثرهم لا يفهمون بهذه الكتابة، مع أنّها تراث ثقافة إسلام نوسانتارا التي نشأت بعدما تفاعل

<sup>1</sup> مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي، العربيّة في اللّغة العالميّة، (سعوديّة: مركز الملك عبد العزيز الثقافي)، ٥١.

<sup>2</sup> Uka Tjandrasmita, *Arkeologi Islam Nusantara*, (Jakarta: Gramedia, 2009), 11-13.

<sup>3</sup> اسم لمجموعة جزر تتكوّن منها إندونيسيا. وكلمة "نوسا" هي كلمة جاوية بمعنى جزيرة، أما كلمة "انتارا" فأثما تعني بين. وكانت نوسانتارا كلمة جاوية قديمة استخدمت في القرن الرابع عشر الميلادي، وكانت تعني الجزر الأخرى بخلاف جاوه، وأصبحت نوسانتارا تعني الآن الأرخبيل وهو مجموعة من الجزر. وإذا أطلقت "نوسانتارا" في زمن الآن فالمراد بها أرخبيل إندونيسيا.

<sup>4</sup> رأى كونتجارا نينجرات بأنّ الكتابة عرب فَيَكُونُ قد استخدمها مجتمع نوسانتارا منذ القرن الثاني عشر أو الثالث عشر قبل الميلاد عقب دخول الإسلام في أرخبيل نوسانتارا. (انظر: Koentjaraningrat, *Kebudayaan Jawa*, Jakarta: Balai Pustaka, 1994). 20

<sup>5</sup> Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2008), 1011.

<sup>6</sup> Maman S. Mahyana, "Perkembangan Bahasa Indonesia-Melayu di Indonesia dalam Konteks Sistem Pendidikan", *Insania*, 16 (Desember, 2009), 2.

<sup>7</sup> أي المعهد أو الزاوية أو المدرسة الإسلاميّة الداخليّة. قَسَانْتَرِين هو مسكن سانتري (أي طالب العلم) لطلب العلوم من كياهي (مدير قَسَانْتَرِين). انظر: Zamaksyari Dhofier, *Tradisi Pesantren: Studi tentang Pandangan Hidup Kyai*, (Jakarta: LP3ES, 1985), 18.

<sup>8</sup> كذلك سماها مارتين فان بروينيسن لذكر الكتب الإسلاميّة المكتوبة بالعربيّة التي يدرسها السنتاتير أو الطّلاب في قَسَانْتَرِين.

انظر: Martin Van Bruinessen, *Kitab Kuning Pesantren dan Tarekat*, (Yogyakarta: Gading Publishing, 2012).

وتثاقف العرب بمجتمع إندونيسيا، وأنها علامة تدلّ على دخول الإسلام واندماج ثقافته بثقافة مجتمع نوسانتارا.

أما الأسباب التي تؤدي إلى قلة اهتمام مجتمع إندونيسيا بهذه الكتابة، فالأول أن هذه الكتابة لا تكون لغة رسمية استخدمها كل مجتمع إندونيسيا للاتصال كتابيا بينهم. والثاني، أن هذه الكتابة ليس لها مركز اللغة الرسمي كمركز اللغة الإندونيسية أو مركز اللغة العربية أو غيرهما الذي وظيفته رعاية اللغة والكتابة. والثالث، أن هذه الكتابة ليست لها قاعدة معتمدة، حتى تكون الكتب الصّرفاء التي ألفها علماء نوسانتارا المكتوبة بالكتابة نظام كتابتها مختلف بين كتاب عالم وبين عالم آخر. والرابع، أن هذه الكتابة متخصصة الاستخدام في المعاهد والمدارس الإسلامية التقليدية. والخامس، عدم التطوير وقلة البحوث المركزة على كتابة عرب فيكون، لا سيما بحوث الكتابة التي تبحث عن نشأتها وتطورها وخصائصها ووظائفها وإسهامها في نشر دين الإسلام أو نشر اللغة العربية بإندونيسيا.

إن علاقة كتابة عرب فيكون باللغة العربية قوية جدا، لأن أصل كتابة عرب فيكون هو اللغة العربية، التي تطوّرت حين دخلت نوسانتارا وتكيفت بأصوات اللغات المحلية الإندونيسية. صارت الكتابة عرب فيكون مهمة بالنسبة لتعلمي اللغة العربية بإندونيسيا، لاستيعاب نظامها على أصوات اللغة الجاوية والإندونيسية والسوندائية وغيرها من اللغات المحلية التي حيت في أرخبيل نوسانتارا. فإذا كتبت الكلمة الجاوية أو الإندونيسية بالنظام الكتابي العربي، فلا يستوعب النظام الكتابي العربي على الأصوات الجاوية أو الإندونيسية، مثل: "nga" و"ca" وغير ذلك، حتى أن كلمة "Malang" كتبت بـ "مالانج" أو "مالانق". هذا النظام الكتابي العربي المكروه لاستيعاب الأصوات الإندونيسية قد يؤدي إلى الأخطاء اللغوية في النطق من قبل العرب أو من قبل الإندونيسيين.

وفوق ذلك، فإن الكتابة عرب فيكون صارت لغة العلم ولغة الثقافة والحضارة لمجتمع نوسانتارا المسلمين، لوجود كثير من الكتب التي ألفها علماء نوسانتارا المكتوبة بالكتابة عرب فيكون. وهذه الوقائع تؤكد على أن الكتابة عرب فيكون لها علاقة قوية باللغة العربية ودور عظيم في نشرها بإندونيسيا.

ومن الملاحظ، أن الكتابة عرب فيكون تكاد مهمة في إندونيسيا إلا في القسائرتين أو المعاهد والمدارس الدينية الإسلامية التقليدية، إذ هناك تستعمل هذه الكتابة لتعليم وتعلم العلوم الدينية. فإن أهملت هذه الكتابة شمولية، أصبحت منقرضة في وطنها ومكان ولادتها. فعلى هذا، ليكون مجتمع إندونيسيا المسلمين أكثر اهتماما بهذه الكتابة عرب فيكون، لا بدّ علينا من كشف أهميتها وبحثها من ناحية خصائصها ووظائفها ودورها وإسهامها في تطوّر تعليم اللغة العربية بإندونيسيا.

فمن هذه القضايا، يهتمّ الباحثان بتحليل المشكلات الموجودة وتوضيح المهمات وكشف الغموضات بالبحث العلمي، وبذلك يقدر على معرفة الكتابة عرب فيكون خصائصها ووظائفها وإسهاماتها في تطوّر تعليم اللغة العربية بإندونيسيا معرفة تامة شاملة مبنية على البيانات العلمية. وهذه المشكلة

تجذب الباحثين في اختيار الموضوع: "دراسة تحليلية على كتابة عرب فَيَكُونُ (Arab Pegon Scripts) خصائصها وإسهاماتها في تطوير تعليم اللغة العربية بإندونيسيا."

## منهج البحث

استخدم الباحثان المدخل الكيفي في هذا البحث لأنّ البيانات لا تحتاج إلى صور عددية، بل تحتاج إلى صور معلومات أو كلمات. والمنهج المستخدم في هذا البحث منهج الدراسة المكتبية، وهي الدراسة بجمع المصادر المكتبية المناسبة بموضوع البحث وتحليله.

فمصادر البيانات الأساسية لهذا البحث هي: الأولى، كتب ووثائق مكتوبة بعرب فَيَكُونُ؛ والثانية، كتب طريقة كتابة عرب فَيَكُونُ؛ والثالثة، كتب ووثائق وبحوث ومقالات تبحث في الكتابة عرب فَيَكُونُ؛ والرابعة، كتب ووثائق وبحوث ومقالات تبحث في تعليم اللغة العربية ومجالاته وتطوره بإندونيسيا؛ والخامسة، نتائج المقابلات والملاحظات من المعاهد الإسلامية التقليدية والمدارس الإسلامية التقليدية والجامعة المبنية على المعهد الإسلامي. أما المعاهد، فنأخذ البيانات من معهد "فتح العلوم" الإسلامي كواكبان كديري جاوى الشرقية، ومعهد "مطالع الهدى" الإسلامي حاجين فاطي جاوى الوسطى، ومعهد "مسلك الهدى" الإسلامي حاجين فاطي جاوى الوسطى، ومعهد "الكوثر" الإسلامي حاجين فاطي جاوى الوسطى. وأما المدارس، فنأخذها من مدرسة "فتح العلوم" الدينية كواكبان كديري جاوى الشرقية، ومدرسة "المبتدي" الدينية قومان جفارا جاوى الوسطى. وأما الجامعة، فنأخذها من الجامعة فسنترين مطالع الفلاح فاطي، وجامعة الأنوار الإسلامية ساراغ رمباغ.

فأسلوب جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث ثلاثة، وهي: وثيقة، وملاحظة، ومقابلة. وتحليل البيانات المستخدم هو التحليل الوصفي. وأما الطريقة التي استخدمها الباحثان لتحليل البيانات فهي القراءة والمطالعة والمقارنة والتلخيص على البيانات حول موضوع هذا البحث "كتابة عرب فَيَكُونُ خصائصها وإسهاماتها في تطوّر وتطوير تعليم اللغة العربية بإندونيسيا"، لأنّ المرجو من هذا البحث اتفاهه مع منطوق أهدافه، لذلك فإنّ هذا البحث على أساس الدراسة والتحليل والتقويم والمرور على صفات الكتب المتصلة أو المقالات العلمية المتعلقة بموضوع البحث ومسائله.

## مفهوم كتابة عرب فَيَكُونُ

من الكتابات اللغوية التي استخدمها أفراد المجتمع الذين يسكنون في أرخبيل نوسانتارا هي كتابة عرب فَيَكُونُ. تُعرّف وتُحدّد الكتابة عرب فَيَكُونُ لغة بأنّها مستمدّة من الكلمة الجاوية "فَيَكُو" (Pégo)،

ومعناها "غير عاديّ في النطق" (بالجاوية: *ora lumrah anggoné ngucapaké*)، وبالإنجليزية: *unusual in pronouncing*). ويُعنى به الشّيء غير العاديّ النادر والزّائع في النطق.<sup>9</sup>

سمّيت الكتابة عرب فيكُون بـ "فيكُو" (*Pégo*) أي غير عاديّ والنّادر والزّائع في النطق لأنّ حروف هذه الكتابة زائغة عن قواعد الكتابة العربيّة ولا سيما عن قواعد الكتابة الجاوية، مثل: چ (*cha*)، ف (*pa*)، د (*dha*)، ي (*nya*)، ل (*ga*)، ط (*tha*)، غ (*nga*). ويظهر أنّ أشكال حروفها عربيّة، ولكنّ لغة المحتوى جاوية أو سونداوية أو مادورية أو اللّغات المحليّة الأخرى التي تكون في أرخبيل نوسانتارا.

وفي رأي آخر، أنّ الكتابة عرب فيكُون سمّيت بذلك لأنّها خارقة للعادة. إنّ اللّغات لا بدّ أن تُكتب بنظام كتابتها، وليست تكتب بالنظام الكتابيّ للغة أخرى.<sup>10</sup> إذا كانت اللّغة جاوية فلا بدّ أن تكتب بالنظام الكتابيّ الجاويّ، أو إذا كانت اللّغة عربيّة فلا بدّ أن تكتب بالنظام الكتابيّ العربيّ. وبناء على هذه الوقائع، عُرّفت عرب فيكُون لغة بأنّها كتابة أو أبجد نادر وزائع، لأنّها تستعمل نظام اللّغة الكتابيّ الأخرى لكتابة اللّغة المستخدمة.

واصطلاحاً، عرفت عرب فيكُون بأنّها أبجد عربيّ أو كتابة عربيّة مستخدمة لكتابة اللّغة الجاوية.<sup>11</sup> وفي عبادة أخرى، عرّفت بأنّها حروف عربيّة هجائيّة مصنّعة لكتابة اللّغة الجاوية والسّنداوية والملايوية واللّغات الأخرى في مناطق جنوب شرق آسيا.<sup>12</sup>

ومن ثمّ، فإنّ في مصطلح وتعريف الكتابة عرب فيكُون رأيان مختلفان في اللّغة التي صارت محتوى الكتابة عرب فيكُون. الأوّل يرى أنّ عرب فيكُون استخدمت خاصّة لكتابة اللّغة الجاوية فقط، والثّاني يرى أنّ الكتابة عرب فيكُون غير مخصوصة لكتابة اللّغة الجاوية فقط، بل هي كذلك لكتابة اللّغة الملايوية والبرونوية والتيلانديّة واللّغات الأخرى التي حيّت في جنوب شرق آسيا. وكلاهما معتمد على البيّنات والأدلة لدى العلماء أصحاب تلك الآراء.

فألّذي قال إنّ عرب فيكُون مخصوصة لكتابة اللّغة الجاوية فقط يستدلّ على الحقيقة أنّ اللّغة الملايويّة المكتوبة بالكتابة العربيّة في ماليزيا تسمّى بـ "الكتابة الجاوية" (بالملايوية: *Tulisan Jawi*)، وفي سومطرا تسمّى بـ "عرب ملايو" (بالسومطراوية: *Arab Melayu/Armel*)، وأنّ اللّغة التيلانديّة أو الملايويّة المكتوبة بالكتابة العربيّة في فطاني تيلاند تسمّى بـ "الياوية" أو "الملايوية الفطانيّة". وهذا، أنتج صاحب

<sup>9</sup> هذا التعريف اللّغوي قاله كراما فراويرتا (Kromoprawirto) وفيجيود (Pigeud) في:

Titik Pudjiastuti, "Poerbatjaraka dan Manuskrip Islam", Jakarta: Perpustakaan Nasional Republik Indonesia, 2006, 3.

<sup>10</sup> Syamsul Hadi, "Bahasa Arab dan Khasanah Sastra Keagamaan di Indonesia", Humaniora, Volume II Tahun 1995, Yogyakarta: Universitas Gadjah Mada, 87-95.

<sup>11</sup> Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2008), 1011.

<sup>12</sup> Ibnu Fikri, *Aksara Pegon: Studi Tentang Perlawanan Islam di Jawa Pada Abad XVIII-XIX*, (Semarang: LP2M IAIN Walisongo, 2014), 1-2.

هذا الرأى أنّ مصطلح عرب فَيَكُونُ مخصوصة لكتابة اللّغة الجاوية فقط، وتمايزت نظام كتابة عرب فَيَكُونُ عن نظام الكتابة الجاوية ونظام الكتابة عرب ملايو ونظام الكتابة الياوية الفطانية. والذي قال إنّ هذه الكتابة ليست مخصوصة للّغة الجاوية فقط، بل هي مستخدمة لكتابة اللّغة الملايوية والتيلاندية واللّغات الأخرى الّتي تكون في مساكن مجتمع المسلمين في جنوب شرق آسيا، يستدلّ على وجود الكتب أو التّراث التّاريخي المكتوب بهذه الكتابة ولكنّ لغة المحتوى فيها لغة ملايوية أو تايلاندية أو سنداوية.

اعتمادا على ما سبق، فإنّ في مناطق أرخبيل نوسانتارا وحولها توجد عمليّة التّثاقف بين دين الإسلام الّذي جعل اللّغة العربيّة كلغة دين وبين الثّقافة المحليّة وهي لغات محلّيّة اتّصل بها مجتمع نوسانتارا. فمن عمليّات التّثاقف بينهما، تولّدت الكتابة "البرمائية" (*Amphibian Scripts*) الّتي تحيا في لغتين، العرب والجاوية<sup>١٣</sup>، أو العرب والسّنداوية<sup>١٤</sup>، أو العرب والمادورية<sup>١٥</sup>، أو العرب واللّغات المحليّة الأخرى الّتي تكون في أرخبيل نوسانتارا.

اتّحدت الكتابة العربيّة واللّغة الجاوية في جزيرة جاوة فتولّدت هذه الكتابة، واتّحدت الكتابة العربيّة واللّغة الملايوية في ماليزيا فتولّدت الكتابة الجاوية أو "توليسان جاوي"، واتّحدت الكتابة العربيّة واللّغة الملايوية في جزيرة سومطرة فتولّدت الكتابة عرب ملايو، واتّحدت الكتابة العربيّة باللّغة التّيلاندية أو الملايوية في فطاني بتايلاند فتولّدت الكتابة الياوية أو عرب فطاني.

## الحروف والحركات في عَرَبْ فَيَكُونُ

إنّ عدد حروف عَرَبْ فَيَكُونُ واحد وعشرون حرفا، أقلّ من عدد الحروف الهجائيّة العربيّة الّتي هي ثمانية وعشرون حرفا. في الحقيقة، عدد حروف عَرَبْ فَيَكُونُ يطابق عدد حروف الكتابة الجاوية هاناچاراكا (*Hanacaraka*) الّتي يبلغ عددها في الكتابة عشرين وفي النّطق واحدا وعشرين.<sup>١٦</sup> فحروف الكتابة عَرَبْ

<sup>١٣</sup> المؤلّفات المكتوبة بالعرب فَيَكُونُ الجاوية كثيرة جدّا، منها: كتاب فصلاتن للشيخ أسنوي القدسي، وكتاب التّفسير فيض الرّحمن للشيخ محمّد صالح السّمراني، كتاب التّفسير للشيخ بشري مصطفى الرّمباني، وإلى هلمّ جرّ.

<sup>١٤</sup> المؤلّفات المكتوبة بالعرب فَيَكُونُ السّنداوية كثيرة جدّا، منها: ترجمة تيجان للأستاذ إيديغ سرحيدي، وترجمة متن تنقيح القول للأستاذ محمّد منور محترم، وترجمة تعليم المتعلّم للأستاذ كامل الدّين، وإلى هلمّ جرّ.

<sup>١٥</sup> المؤلّفات المكتوبة بالعرب فَيَكُونُ المادورية كثيرة جدّا، منها: ترجمة سلّم التوفيق للأستاذ عبد الحلّيم فرحان، وترجمة آداب المرأة للأستاذ نور منيري إسماعيل، وترجمة تعليم المتعلّم للأستاذ بغداد المالكي، وإلى هلمّ جرّ.

<sup>١٦</sup> داني البرّ الحسني، الإِتقان: فهدومان ماجا لن نوليس عرب فَيَكُونُ، (فكالوعان: رافق مهدي، ٢٠١١)، ٥-٦.

فَيَكُونُ هي: ءها (ha)، نا (na)، چا (ca)، را (ra)، كا (ka)، دا (da)، تا (ta)، سا (sa)، وا (wa)، لا (la)، فا (fa)، با (ba)، چا (ja)، يا (ya)، پا (nya)، ما (ma)، چا (ga)، با (ba)، چا (tha)، غا (nga).<sup>١٧</sup>

والحروف الهجائية العربية هي: الألف، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والخاء، والدال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والواو، والهاء، والياء.<sup>١٨</sup>

فالحروف الهجائية العربية التي لم توجد في عَرَبٍ فَيَكُونُ عددها أربعة عشر، وهي: التاء، والحاء، والخاء، والذال، والزاي، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والعين، والغين، والفاء، والقاف. وحروف الكتابة عَرَبٍ فَيَكُونُ التي لم توجد في الحروف الهجائية العربية عددها سبعة، وهي: چا (ca)، فا (fa)، با (ba)، چا (ja)، پا (nya)، چا (ga)، چا (tha)، غا (nga).

إنَّ طريقة الكتابة بعَرَبٍ فَيَكُونُ نوعان: الأول مكتوب بالحركات، والثاني مكتوب بدون الحركة أو يسَمَى بـ "كوندول\كوندل".<sup>١٩</sup>

أما الحركات التي تكون في عَرَبٍ فَيَكُونُ فعددها سبعة، وهي: الأولى جَجَزَ (a)، وهذا مصطلح جاوي، تصويره في الكتابة عَرَبٍ فَيَكُونُ هكذا: ( | + | + )، المثال: كلمة جاوية "Mangan" (بالعربية: أكل- يأكل) مكتوبة هكذا: ماغان، أو ماغان. والثانية، وُؤُؤُ (i)، وهذا مصطلح جاوي، تصويره في الكتابة عَرَبٍ فَيَكُونُ هكذا: ( | + | + )، المثال: كلمة جاوية "Nyilih" (بالعربية: استعار-يستعير) مكتوبة هكذا: ييليه، أو ييليه، أو ييليه. والثالثة، سُؤُؤُ (u)، وهذا مصطلح جاوي، تصويره في عَرَبٍ فَيَكُونُ هكذا: ( | + | + )، المثال: كلمة جاوية "Untu" (بالعربية: سِنَّ) مكتوبة هكذا: أونتو، أو أونتو، أو أونتو. والرابعة، تَالِيغُ (e)، وهذا مصطلح جاوي، تصويره في عَرَبٍ فَيَكُونُ هكذا: ( | + | + )، المثال: كلمة جاوية "Kéré" (بالعربية: فقير\مسكين)، مكتوبة هكذا: كِيرِي، أو كِيرِي. والخامسة، تَالِيغُ تَارُوغُ (o)، وهذا مصطلح جاوي، تصويره في عَرَبٍ فَيَكُونُ هكذا: ( | + | + )، المثال: كلمة جاوية "Ngomong" (بالعربية: قال\يقول)، مكتوبة هكذا: غُومُوغُ، أو غُومُوغُ. والسادسة، فَقَّتْ (e)، وهذا مصطلح جاوي، تصويره في عَرَبٍ فَيَكُونُ هكذا: ( | + | + )، المثال: كلمة جاوية "Sèneng" (بالعربية: أحب-يحب)، مكتوبة هكذا: سَنْغُ. والسادسة، فَاغُكُونُ، وهذا مصطلح جاوي، تصويره في عَرَبٍ فَيَكُونُ هكذا: ( | + | + )، المثال: كلمة جاوية "Antèp" (بالعربية: ثقيل)، مكتوبة هكذا: أَنْتِفُ، أَنْتِفُ.

<sup>١٧</sup> داني البرّ الحسني، الإمتقان: قدومان ماجا لن نوليس عرب قَمِيْلِيْ وَوُنْ، (فكالوعان: رافق مهدي، ٢٠١١)، ص ٦-٧؛

إحسان سردي، كتاب تونتونان ممباچا دان منوليس عرب قَمِيْلِيْ وَوُنْ، (فاطي: د.م.، ٢٠١١)، ص iii.

<sup>١٨</sup> حفني ناصف، حياة اللغة العربية، (د.م.: مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٢)، ص ١٤.

<sup>١٩</sup> Titik Pudjiastuti, "Tulisan Pegon: Wujud Identitas Islam Jawa", Shuhuf, 02 (2009), 275.

## عرض البيانات والمناقشة

### خصائص كتابة عَرَبَ فَيِّكُونُ (Arab Pegon Scripts)

إنَّ عدد الحروف لعَرَبَ فَيِّكُونُ هو واحد وعشرون حرفاً. وهو أقلُّ من عدد حروف الهجائية العربية التي هي ثمانية وعشرون. أما الخصائص العامة التي تكون في عَرَبَ فَيِّكُونُ فهي: الأولى، عَرَبَ فَيِّكُونُ مكتوبة من اليمين إلى اليسار. فهذه الخاصية هي تكون كذلك في الكتابة العربية وتوليسان جاوي المطردة في ماليزيا وحوله. ومعنى ذلك، أنَّ هذه الخاصية في هذا المجال من التشابهات بين الكتابة عَرَبَ فَيِّكُونُ والكتابة العربية والكتابة توليسان جاوي والكتابة عرب ملايو. والثانية، أنَّ في عَرَبَ فَيِّكُونُ تراكب بعض الحروف بعضاً، مثل: سكايبهاني، فوجي، ناموغ، كاكم، كوستي الله. وهذه الخاصية هي تكون كذلك في الكتابة العربية وتوليسان جاوي المطردة في ماليزيا وحوله. ومعنى ذلك، أنَّ هذه الخاصية في هذا المجال من التشابهات بين عَرَبَ فَيِّكُونُ والكتابة العربية وتوليسان جاوي والكتابة عرب ملايو.

والثالثة، وجود التنقيط والتشكيل في عَرَبَ فَيِّكُونُ مثل ما يكون في الكتابة العربية. أما في توليسان جاوي فيوجد التنقيط ولا يوجد التشكيل. والتشكيل في عَرَبَ فَيِّكُونُ أكثر من التشكيل في الكتابة العربية. والتنقيط في كتابة عَرَبَ فَيِّكُونُ أي الحروف المنقوطة من حيث العدد أقلُّ من الكتابة العربية، بل من حيث التطبيق أكثر من الكتابة العربية.

فعدد الشكل في عَرَبَ فَيِّكُونُ هي سبعة، وهي: الأولى جَجَزَ (a)، وهو في العربية شكل الفتحة (ـَ). والثانية وُوُلُو (i)، وهو في العربية شكل الكسرة (ـِ). والثالثة سُوُكُو (u)، وهو في العربية شكل الضمة (ـُ). والرابعة تَالِيغُ (é)، وهو لا يوجد رمز شكله في العربية، بل يوجد فيها صوت مماثل له، أعني صوت الإمالة. والخامسة تَالِيغُ تَارُوغُ (o)، وهو لا يوجد رمز شكله في العربية، والسادسة فَقَّتْ (è)، وهو لا يوجد رمز شكله في العربية، بل يوجد فيها صوت مماثل له، أعني صوت الإمالة. والسابعة فَاغُكُونُ، وهو في العربية السكون. وعدد الحروف المنقوطة في كتابة عَرَبَ فَيِّكُونُ هي اثنا عشر حرفاً، وهي: نا (na)، چا (ca)، تا (ta)، فا (pa)، دا (dha)، جا (ja)، يا (ya)، پا (nya)، كا (ga)، با (ba)، طا (tha)، غا (nga).

وعدد الحروف المنقوطة في الكتابة العربية هي خمسة عشر حرفاً، وهي: الباء، والتاء، والثاء، والجيم، والخاء، والدال، والزاي، والشين، والضاد، والطاء، والغين، والفاء، والقاف، والتون، والياء.

نعم، إنَّ الحروف المنقوطة في عَرَبَ فَيِّكُونُ أقلُّ من الكتابة العربية. ولكن إذا نظرنا في التطبيق، أنَّ الحروف المنقوطة في عَرَبَ فَيِّكُونُ أكثر من الكتابة العربية، لأنَّ في التطبيق كلَّ الحروف الهجائية يمكن أن تدخل في عَرَبَ فَيِّكُونُ بسبب دخول المصطلحات العربية فيها. كان في التطبيق، توجد ألفاظ عربية تدخل في عَرَبَ فَيِّكُونُ بلا تغير، مثل دخول كلمة "صلاة" و"ركوع" و"اعتقاد" وإلى هلمَّ جرَّ في كتابة عَرَبَ فَيِّكُونُ. فحرف الصَّاد في كلمة صلاة، والعين في الركوع، والقاف في الاعتقاد، ليس من حروف عَرَبَ فَيِّكُونُ، ولكنها

وكلّ الحروف الهجائيّة مطبّقة في عَرَبٌ فَيَكُونُ، إذا أدخلت مصطلحات عربيّة في عَرَبٌ فَيَكُونُ بلا تغيّر ولا ترجمة.

والرّابعة، تعدّد شكل الحروف في عَرَبٌ فَيَكُونُ. فهذه الخاصّيّة هي تكون كذلك في الكتابة العربيّة وتوليسان جاوي المطرّدة في ماليزيا وحوله. ومعنى ذلك، أنّ هذه الخاصّيّة في هذا المجال من التّشابهات بين عَرَبٌ فَيَكُونُ والكتابة العربيّة وتوليسان جاوي وعرب ملايو. ومثال ذلك تعدّد شكل حرف غ: غ، غ، غ، غ، وشكل حرف ل: ل، ك، ل، ك، وشكل حرف ي: ي، پ، ي، پ، وإلى هلمّ جرّ.

والخامسة، حروف عَرَبٌ فَيَكُونُ متّصلة داخل الكلمة. فهذه الخاصّيّة هي تكون كذلك في الكتابة العربيّة وتوليسان جاوي. ومثال ذلك الاتّصال في داخل كلمة "غليلغياكي"، و"مرتيلانكي"، و"نونتون"، وإلى هلمّ جرّ.

والسادسة، إنّ الكلمة في عَرَبٌ فَيَكُونُ قد تتكوّن من أكثر من مقطع. فهذه الخاصّيّة هي تكون كذلك في الكتابة العربيّة وتوليسان جاوي وعرب ملايو. ومثال ذلك هو كلمة: كولوغان، غونداغ، داووه، وإلى هلمّ جرّ.

والسّابعة، إنّ الأرقام في كتابة عَرَبٌ فَيَكُونُ مكتوبة من اليسار إلى اليمين. فهذه الخاصّيّة هي تكون كذلك في الكتابة العربيّة وتوليسان جاوي وعرب ملايو. ومثال ذلك كتابة التاريخ ٢١ أفريل ٢٠١٧. فما قد شرحنا هو من الخصائص العامّة عن عَرَبٌ فَيَكُونُ من حيث الرّسم. فأما خصائص عَرَبٌ فَيَكُونُ من حيث الحروف وتشابهاتها مع تمايزاتها بالحروف العربيّة وحروف توليسان جاوي، فكما في الجدول الآتي:

#### جدول ١ خصائص حروف عَرَبٌ فَيَكُونُ وتشابهاتها وتمايزاتها بالحروف الهجائيّة

##### وحروف توليسان جاوي

الرقم	حرف عَرَبٌ فَيَكُونُ	حرف جاوي	علامة الرّمز	رسمه في الكتابة العربيّة	رسمه في كتابة توليسان جاوي
١	ا، ء = همزة	a	\a\	ء	ء
٢	ه = هاء	a	\h\	ه	ه
٣	ن = نون	n	\n\	ن	ن
٤	چ = چ	c	\tʃ\	تش\ش	چ
٥	ر = راء	r	/r/	ر	ر
٦	ك = كاف	k	/k/	ك	ك
٧	د = دال	f	/d/	د	د
٨	ت = تاء	t	/t/	ت	ت
٩	س = سين	s	/s/	س	س

و	و	/w/	w	و = واو	١٠
ل	ل	/l/	l	ل = لام	١١
ف	ب	/p/	p	ف = ف	١٢
-	-	/d/	d	د = دا	١٣
ج	ج	/dʒ/	j	ج = جيم	١٤
ي	ي	/j/	y	ي = ياء	١٥
يٲاٲ	نيان	/ɲ/	v	يٲ = پا	١٦
م	م	\m\	m	م = ميم	١٧
ك	غاجاكاق	\g\	g	كٲ = كٲا كٲ = كٲا	١٨
ب	ب	\b\	b	ب = باء	١٩
-	-	/tʃ/	q	ط = طا	٢٠
غ	نج\ نق	\ŋ\	z	غ = غا	٢١

### إسهامات عَرَبَ فَيِكُونُ فِي تَطَوُّرٍ وَتَطْوِيرِ تَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِإِنْدُونِيسِيَا وسيلة لكتابة النصوص الدينية

في البداية، أن كتابة عَرَبَ فَيِكُونُ نشأت لنشر دين الإسلام.<sup>٢٠</sup> وتطوّرت هذه الكتابة وانتشرت في أنحاء الأرخيبيل، ثم تطوّرت وظائفها وإسهاماتها. فمن إسهاماتها أن عَرَبَ فَيِكُونُ أصبحت وسيلة لكتابة النصوص الدينية. أما الهدف من كتابة النصوص الدينية فهو تسهيل الفهم على المجتمع، لأن لغة المحتوى هي لغة جاوية ولغات محلية يفهمها مجتمع نوسانتارا فهما جيّدا. وقد قال الشيخ بشري مصطفى في مقدّمة كتابه التفسير الإبريز وكتابه تونتونان ريغكاس مناسك حج وكتابه ترجمة قصيدة البردة، بأن الهدف من تأليفه كتابا مترجمة باللغة الجاوية مكتوبة بعَرَبَ فَيِكُونُ هو تسهيل الفهم على القارئ خاصة لمجتمع المسلمين العوام في إندونيسيا.<sup>٢١</sup>

والهدف الآخر من كتابة النصوص الدينية الإسلامية بكتابة عَرَبَ فَيِكُونُ هو إدخال القيم والعناصر الإسلامية التي هي لغة عربية. إن العلماء اعتقدوا بأن اللغة العربية هي لغة دينية، لأن العربية هي لغة القرآن ولغة الحديث ولغة مصادر الأحكام الإسلامية. واستدلوا بقوله تعالى: "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" (سورة يوسف: ٢)، وقوله تعالى: "إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" (سورة الزخرف: ٣).

<sup>20</sup> Titik Pudjiastuti, *Pegon Scripts: Tangible Identity of Islamic Javanese*, 2009.

<sup>21</sup> بشري مصطفى، التفسير الإبريز، (قدس: منارا قدس، د.ع.)، صحيفة المقدّمة؛ بشري مصطفى، تونتونان ريغكاس مناسك حج، (قدس: منارا قدس، ١٩٦٣)، ٣؛ بشري مصطفى، ترجمة القصيدة البردة، (قدس: منارا قدس)، صحيفة المقدّمة.

فكتب علماء جاوة كتبهم بكتابة عَرَبٌ فَيَكُونُ الَّتِي جَسَمَهَا عَرَبِيَّةٌ تَبْرَكَا وَتَفَاوُلَا بِالكَتَابَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي يَكْتُبُ بِهَا الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ وَالْكَتَبَ الْإِسْلَامِيَّةَ. وَأَدْخَلَ اللَّغَةَ الْجَاوِيَّةَ أَوْ اللَّغَةَ الْإِنْدُونِيْسِيَّةَ أَوْ اللَّغَاتِ الْمَحَلِّيَّةِ الَّتِي تَحْبِي فِي أَرْخِيْبِ نُوْسَانْتَارَا كَلْفَةَ الْمَحْتَوَى لَعَرَبٌ فَيَكُونُ لِتَسْهِيْلِ الْفَهْمِ لِلْقَارِئِيْنَ الْجَاوِيْنِ عَلَى النَّصُوْصِ الْإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَغْلَبِيَّةِ مَكْتُوْبَةً بِاللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، مَعَ أَنَّ اللَّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ صَعْبَةٌ لِلْفَهْمِ لَدَى مَجْتَمَعِ إِنْْدُونِيْسِيَا الْعَوَامِ.

والكتب الدينية المكتوبة بعَرَبٌ فَيَكُونُ من حيث الشَّكْل تنقسم إلى قسمين: الأوَّل شكل تأليف الكتب، والثَّاني شكل ترجمة الكتب.

فالأوَّل، شكل تأليف الكتب. والمقصود بذلك أنَّ علماء نوسانتارا يؤلِّفون كتابا مستقلاً -وليس مترجماً للكتب العربية- مكتوباً بكتابة عَرَبٌ فَيَكُونُ. ومثال ذلك: كتاب "فصلاتن" للشيخ محمد أسنوي القدسي، وكتاب "فصلاتن كومفليت" للشيخ محمد أبدعي رطبي، وكتاب "تونونان ريغكاس مناسك حج" للشيخ بشري مصطفى، وغير ذلك.

والثَّاني، شكل ترجمة الكتب العربية. والمقصود بذلك أنَّ علماء نوسانتارا يترجمون الكتب العربية إلى لغتهم ويكتبونها بكتابة عَرَبٌ فَيَكُونُ. والكتب المترجمة المكتوبة بـ عَرَبٌ فَيَكُونُ على ثلاثة أقسام: قسم كتاب مترجم إلى لغة الجاوه، وقسم كتاب مترجم إلى اللغة السنداوية، وقسم كتاب مترجم إلى لغة المادورا. ومثال ذلك: (١) ترجمة جاوي، مثل: كتاب "ترجمة متن الأجروميَّة" للشيخ مصباح زين مصطفى، وكتاب "ترجمة نظم المقصود" للشيخ أحمد مطهر بن عبد الرحمن، وكتاب "ترجمة قصيدة بردة" للشيخ بشري مصطفى، وغير ذلك. (٢) ترجمة سوندا، مثل: كتاب "ترجمة متن تجان" للشيخ إيديغ سرحيدي، وكتاب "ترجمة تعليم المتعلم" للشيخ كامل الدين، وكتاب "ترجمة متن سفينة النجاة" للشيخ أبو فوزي، وغير ذلك. (٣) ترجمة مادورا، مثل: كتاب "ترجمة سفينة النجاة" للشيخ عبد الحليم فرحان البنكلاني، وكتاب "ترجمة سلم التوفيق" للشيخ عبد الحليم فرحان البنكلاني، وكتاب "ترجمة السلاح في بيان النكاح" للشيخ عبد المجيد تميم.

وشرح مارتين فان بروينسن في كتابه "الكتب الصِّفراء والمعهد والطريقة" ( *Kitab Kuning Pesantren dan Tarekat* ) أنَّ حول سنة ١٩٩٠ كثيرا ما، توجد الكتب المكتوبة بعَرَبٌ فَيَكُونُ في شكل التَّرجمة. وبعدها في القائمة الَّتِي كتبها مارتين فان بروينسن ١٢٠ كتاباً باللُّغة الجاوية، و٣٥ كتاباً باللُّغة السنداوية، و٢٥ كتاباً باللُّغة المادورية، و٢٠ كتاباً باللُّغة الإندونيسية.<sup>٢٢</sup>

البيانات عن عدد الكتب العربية المترجمة إلى اللغات المحلية التي تكون في إندونيسيا والمكتوبة بعَرَبٌ فَيَكُونُ، الَّتِي تقدِّمها مارتين دليلاً على أنَّ لكتابة عَرَبٌ فَيَكُونُ إسهامات كبيرة في انتشار العلوم الدينية وفي تسهيل فهم المجتمع على النصوص العربية بسبب أنَّها أصبحت وسيلة لكتابة النصوص الدينية.

<sup>22</sup> Martin Van Bruinessen, *Kitab Kuning Pesantren dan Tarekat*, (Yogyakarta: Gading Publishing, 2012, Cet 1), 151.

واعتقد الباحثان أنّ عدد الكتب المترجمة المكتوبة بكتابة عَرَبٍ فَيَكُونُ اليوم أكثر من العدد الذي يقدمها مارتين، لأنّ بحثه قد مضى فوق سبع عشرة سنة. والغالب، أنّ الكتب الدنيّة العربيّة التي تُدرّس في المعاهد الإسلاميّة التقليديّة مترجمة إلى اللّغة الجاوية أو السّنداوية أو المادوريّة أو الإندونيسيّة، ومكتوبة بعَرَبٍ فَيَكُونُ. وذلك دليل على أنّ لَعَرَبُ فَيَكُونُ دورا مهمّا وإسهاما كبيرا في تطوّر وتطوير تعليم اللّغة العربيّة بإندونيسيا.

### وسيلة لترجمة كتب التراث العربيّة

من إسهامات كتابة عَرَبٍ فَيَكُونُ الحقيقيّة في تطوّر وتطوير تعليم اللّغة العربيّة بإندونيسيا أنّها أصبحت وسيلة لترجمة الكتب العربيّة. وهذه المساهمة تكون في مهارة القراءة والكتابة التي تقع في تعليم الكتب الدنيّة في المعاهد الإسلاميّة التقليديّة والمدارس الدنيّة العربيّة والجامعات المبنية على المعاهد السلفيّة. وقد بحثنا عن البيانات الحقلية في إسهامات كتابة عَرَبٍ فَيَكُونُ في المؤسسة التربويّة التي تكون في إندونيسيا. ووجدنا أنّ كتابة عَرَبٍ فَيَكُونُ مستخدمة لترجمة الكتب الدنيّة في ثلاث مؤسسات تربويّة في إندونيسيا، وهي: المعاهد الإسلاميّة السلفيّة التقليديّة، والمدارس الإسلاميّة العربيّة التي لا تطبّق ولا تستخدم المنهج التربوي من الحكومة الإندونيسيّة، والجامعات التي تُبنى على المعاهد الإسلاميّة السلفيّة. كلّ المؤسسات التربويّة المذكورة تستخدم عَرَبٍ فَيَكُونُ كوسيلة الترجمة وطريقة الترجمة على الكتب الإسلاميّة العربيّة.

وهذه الكتابة فقط مستخدمة في المعاهد الإسلاميّة السلفيّة والمدارس العربيّة السلفيّة والجامعات المبنية عليهما، وليست مستخدمة في المؤسسات التربويّة الإسلاميّة المعاصرة مثل: المعاهد الإسلاميّة العصرية كالمعهد العصريّ كوتور فونوروكو، والمعهد العصريّ الأمين فرندوان سومنف مادورا، ومعهد الإصلاح العصريّ بوندوسو، وغيرها من المعاهد الإسلاميّة العصرية؛ والمدارس الإسلاميّة العصرية أو المدارس الإسلاميّة التي تندرج تحت وزارة التربية والثّقافة إندونيسيا؛ والجامعات الإسلاميّة العصرية التي تكون في إندونيسيا.

أما مساهمة عَرَبٍ فَيَكُونُ كوسيلة لترجمة الكتب العربيّة في مجال القراءة فهي أنّ المدرّس أو الأستاذ يقرأ كتابا عربيا ثمّ يترجمها إلى اللّغة الجاوية أو السّنداوية أو المادوريّة أو اللّغات المحليّة الأخرى التي تكون في أرخبيل نوسانتارا. ومثال قراءة الكتب العربيّة بترجمة عَرَبٍ فَيَكُونُ هو: "الْحَمْدُ، أُوْتَاوِي سَكَابَهَانِي فُوجِي، لِلّهِ، إِنَّكُ تَتَف كَاكُؤَغَانِي كُوسِي اللّهِ. رَبِّ الْعَالَمِينَ، كَاغُ مَغَيْرَانِي وَوُغُ غَالَمُ كَابِيَه".

الخطوط المعلقة تحت كلّ كلمة عربيّة هي معانيها الجاوية المكتوبة بعَرَبٍ فَيَكُونُ. وذلك ما يسمّى بطريقة ترجمة عَرَبٍ فَيَكُونُ أو ترجمة جَيْغُكُوتَانُ (بالعربيّة: التّرجمة اللّحيويّة، وبالإنجليزيّة: *Bearded Translation*). إنّ كلمة "جَيْغُكُوتُ" معناها في اللّغة العربيّة هي لحيّة. وتسمّى ترجمة عَرَبٍ فَيَكُونُ بترجمة جَيْغُكُوتَانُ أو التّرجمة اللّحيويّة لأنّها معلقة في كلّ كلمة مثل اللّحية المعلقة في البشرة.

وعُرفت هذه الترجمة جَيْغُكُوتَانُ بِأَنَّهَا التَّرْجَمَةُ الَّتِي قَامَ بِهَا رِجَالُ المَعْهَدِ (مَنْ يَسْكُنُ فِي المَعْهَدِ وَرِجَالَهُ) فِي الكُتُبِ الصِّفْرَاءِ ( الكُتُبِ -التي تكتب باللغة العربية في القرن المتوسط -المطبوعة في الكُتُبِ الصِّفْرَاءِ ) اصْبَحَتْ جِزْأً مِنَ الأَعْمَالِ التَّرَائِيَّةِ العَرِيفَةِ ذَاتِ المَكَانَةِ الوَسِيطَةِ لِمَصْحَابَةِ الطَّلِبَةِ لِفَهْمِ كُتُبِ التَّرَاثِ العَرَبِيَّةِ وَقَوَاعِدِهَا دُونَ تَطْبِيقِهَا فِي المَكَالِمَةِ وَالاتِّصَالِ بِهَا يَوْمِيًّا.<sup>٢٣</sup>

وهذه الترجمة جَيْغُكُوتَانُ المَكْتُوبَةُ بِعَرَبٍ فَيَكُونُ لَهَا مَزَايَا كَثِيرَةٌ، وَهِيَ:<sup>٢٤</sup> الأُولَى، أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّرْجَمَةُ جَيْغُكُوتَانُ وَسِيلَةً لِإِصْطِحَابِ المَعْلُومَاتِ الَّتِي تَكُونُ رِسَالَةً مِنَ النِّصِّ. وَالثَّانِيَّةُ، أَنْ تَتَخَلَّدَ التَّقَالِيدُ الرُّوحِيَّةُ وَالعَقْلِيَّةُ الَّتِي تَكُونُ جِزْأً مِنَ تَرْبِيَةِ المَعْهَدِ بِتِلْكَ الطَّرِيقَةِ. وَالثَّلَاثَةُ، أَنْ تُؤَثِّرَ تَرْجَمَةُ جَيْغُكُوتَانُ الأَفَاقَ الرُّوحِيَّةَ فِي تَعْلِيمِ الكُتُبِ الصِّفْرَاءِ لِأَنَّ الطَّلَابَ يَشْعُرُونَ بِأَنَّهم فِي مَوْقِعٍ يَتَقَرَّبُونَ فِيهِ مَعَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَثْنَاءَ تِلْكَ العَمَلِيَّةِ. وَالرَّابِعَةُ، أَنَّهَا وَسِيلَةٌ مِنْ وَسَائِلِ تَتَّصِلُ بِهَا إِتِّصَالًا عِبُودِيًّا مِنَ الطَّالِبِ مَعَ خَالِقِهِ. وَالخَامِسَةُ، أَنَّ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ جَيْغُكُوتَانُ تُعَدُّ مُهِمَّةً للأَعْمَالِ التَّقْدِيَّةِ نَحْوِ النِّصِّ إِمَّا مِنَ النَّاحِيَةِ الإِجْتِمَاعِيَّةِ أَوْ البَلَاغِيَّةِ لِاسِيْمَا اللَّغَوِيَّةِ. وَالسَّادِسَةُ، أَنْ تُسْتَعْمَلَ تَرْجَمَةُ جَيْغُكُوتَانُ حَتَّى الْآنَ لِتَرْجَمَةِ التَّصُوصِ العَرَبِيَّةِ لِلکُتُبِ الصِّفْرَاءِ.

فَأَسْلُوبُ اسْتِخْدَامِ تَرْجَمَةِ عَرَبٍ فَيَكُونُ أَوْ جَيْغُكُوتَانُ فِي تَعْلِيمِ الكُتُبِ الصِّفْرَاءِ فِي المَعَاهِدِ وَالمَدَارِسِ الإِسْلَامِيَّةِ السَّلْفِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ نَوْعَانِ، وَهُمَا:<sup>٢٥</sup> الأُولَى، أَسْلُوبُ سَوْرُوكَانَ (*Sorogan*)، وَهُوَ أَنْ يَقرَأَ التَّلْمِيذُ كِتَابًا عَرَبِيًّا بِلَا مَعْنَى وَلَا شَكْلٍ بِطَرِيقَةِ تَرْجَمَةِ عَرَبٍ فَيَكُونُ أَوْ جَيْغُكُوتَانُ أَمَامَ أَسْتَاذِهِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا. وَالأُسْتَاذُ يَسْتَمِعُ قِرَاءَتَهُ وَيَصَحِّحُ قِرَاءَتَهُ إِذَا وَجَدَ الأَخْطَاءَ مِنْ قِرَاءَتِهِ أَوْ تَرْجَمَتِهِ. وَالثَّانِي، أَسْلُوبُ بَانْدُونْغَانَ (*Bandongan*)، وَهُوَ أَنْ يَقرَأَ الأُسْتَاذُ كِتَابًا عَرَبِيًّا بِلَا مَعْنَى وَلَا شَكْلٍ بِطَرِيقَةِ تَرْجَمَةِ عَرَبٍ فَيَكُونُ أَوْ جَيْغُكُوتَانُ أَمَامَ تَلَامِيذِهِ. وَالتَّلْمِيذُ يَسْتَمِعُ وَيَكْتُبُ كَلَّ المَعَانِي الَّتِي يَقرَأُهَا الأُسْتَاذُ وَيَعْلَقُهَا تَحْتَ كَلِّ كَلِمَةٍ فِي كِتَابِهِ.

وَفِي عَمَلِيَّةِ تَطْبِيقِ تَرْجَمَةِ عَرَبٍ فَيَكُونُ أَوْ جَيْغُكُوتَانُ فِي المَعَاهِدِ وَالمَدَارِسِ الإِسْلَامِيَّةِ السَّلْفِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ بِإِنْدُونِيْسِيَا تَطَّرَدَ عِلَامَاتُ الرَّمْزِ فِي مَعَانِيهَا، وَهِيَ كَمَا فِي الجَدُولِ الآتِي:<sup>٢٦</sup>

<sup>٢٣</sup> أمي محمودة، تحليل التصوص العربية بوسيلة ترجمة جَيْغُكُوتَانُ، مالاغ: جامعة مولانا مالك إبراهيم، البحث مقدم في جامعة منوبا تونيس عام ٢٠١٤، ٢.

<sup>٢٤</sup> أمي محمودة، تحليل التصوص العربية بوسيلة ترجمة جَيْغُكُوتَانُ، ٣-٥.

<sup>25</sup> Zamakhsyari Dhofier, *Tradisi Pesantren: Studi Pandangan Hidup Kyai dan Visinya Mengenai Masa Depan Indonesia*, (Jakarta: LP3ES, 2011), 86-87.

<sup>٢٦</sup> محمد مجتبى طيفور، كَيْفِيَّةُ رَمَزِ المَعَانِي لِلْمَدَارِسِ وَالمَعَاهِدِ الإِسْلَامِيَّةِ، (كديري: د.م.د.، ٥.ع.)

جدول ٣: علامة الرّمزي معاني ترجمة جَيْغَكُونَانُ

الرقم	الرّمز	المحلّ	المرموز إليه	المراد	
				الجاوية	الإندونيسية
١	م	فوق الكلمة	مبتدأ	أوتَاوِي	أَدَاوُنُ
٢	خ	فوق الكلمة	خبر	إِيكُو	أَدَاةُ
٣	فا	فوق الكلمة	فاعل عاقل	سَاقَا	سِيَاقَا
٤	ف	فوق الكلمة	فاعل غير عاقل	أَفَا	أَفَا
٥	نفا	فوق الكلمة	نائب الفاعل عاقل	سَاقَا	سِيَاقَا
٦	نف	فوق الكلمة	نائب الفاعل غير عاقل	أَفَا	أَفَا
٧	مف	فوق الكلمة	مفعول به	إِيغُ	كَفَادَا
٨	مل	فوق الكلمة	مفعول لأجله	كَرَانَا	كَارِنَا
٩	مع	فوق الكلمة	مفعول معه	سَرَتَانِي	بَسَرَتَا
١٠	مط	فوق الكلمة	مفعول مطلق	كَلَوَانُ	دَغَانُ
١١	ظم	فوق الكلمة	ظرف مكان	إِيغُ دَالِمُ	دِي
١٢	ظز	فوق الكلمة	ظرف زمان	إِيغُ دَالِمُ	فَادَا
١٣	ن	فوق الكلمة	نعت	كَأغُ	يَاغُ
١٤	ص	فوق الكلمة	صلة	كَأغُ	يَاغُ
١٥	با\بيا	فوق الكلمة	بيانية	پَاتَانِي	پَاتَانَا
١٦	ب\ابد	فوق الكلمة	بدل	زُوفَانِي	يَعْنِي
١٧	ح\حا	فوق الكلمة	حال	حَايِي	دَالِمُ كَنَادَانَانُ
١٨	ش	فوق الكلمة	شرطيّة	لَامُونُ	جِيكَا
١٩	ج	فوق الكلمة	جواب	مَآغَكَا	مَآكَا
٢٠	س	فوق الكلمة	سببيّة	سَبَبُ	دِي سَبَبِكُنُ
٢١	ع	فوق الكلمة	تعليل	كَرَانَا	كَارِنَا
٢٢	غ	فوق الكلمة	غاية	سَنَاجُنُ	وَلُوفُونُ
٢٣	ل	فوق الكلمة	للملك	كَدَوِي	مِيْلِيكُ
٢٤	ما	فوق الكلمة	اختصاص	مَارِيغُ	كَفَادَا
٢٥	مظ	فوق الكلمة	ما ظرفيّة	سَلَكَبِيي	سَمَاسَا
٢٦	تم	فوق الكلمة	تمييز	أَفَانِي	أَفَاپَا
٢٧	مع	تحت الكلمة	مفضّل عليه	تِيْنِيْمَبَاغُ	كَتِيْمَبَاغُ

٢٨	ج	تحت الكلمة	جمع	فَيْرًا-فَيْرًا	بَرَّافًا
٢٩	زهر	تحت الكلمة	نهي	أَجَا	جَاغَانُ
٣٠	نف	تحت الكلمة	نفي	أَوْرَا	تَيْدَاكُ
٣١	خم	تحت الكلمة	خبر مطلق	إِيكُو مَوْجُوذُ	سَمَا سَكَالِي
٣٢	ب	تحت الكلمة	غير عاقل	بَارَاغُ	سَسُوأُو
٣٣	هـ	تحت الكلمة	ضمير الشأن	كَلَاكُونُ	-
٣٤	ي	تحت الكلمة	لام التوكيد	يَكْبِي	فَاسْتِي
٣٥	سف	تحت الكلمة	معنى لعل	سُوْفَايَا	أَكَارُ
٣٦	سم	تحت الكلمة	شرطية (معنى لَمَا)	سَمَاغَسَانِي	تَاثَكَالَا
٣٧	مص	تحت الكلمة	مصدر	أُولِيَهِي	-
٣٨	ص	تحت الكلمة	مصنّف	وَوَعَكُغُ غَارَاغُ	فَعَارَاغُ
٣٩	شا	تحت الكلمة	شاعر	تُوَكُغُ شَاعِرُ	فَقَاعِرُ
٤٠	ش	تحت الكلمة	شارح	تُوَكُغُ شَرَحُ	فَقَارَاغُ
٤١	نا	تحت الكلمة	ناظم	تُوَكُغُ نَظَمُ	فَنَظَمُ
٤٢	د	تحت الكلمة	دعاء	مُوَكَا-مُوَكَا	سَمُوَكَا
٤٣	ع س	حذاء الكلمة	عليه السلام	-	-
٤٤	ا	تحت الكلمة	الله	-	-
٤٥	اي	تحت الكلمة	عطف بيان	تَجَسِّي	يَا اِيْتُو
٤٦	شخ	تحت الكلمة	شخص	جَعَجَكِرُغُ	سَسُووَرَاغُ
٤٧	با	تحت الكلمة	نسبة	بَاغَصَا	كَلُوْمَقُوَكُ\ كُوَلُوغَانُ
٤٨	اهـ	حذاء الكلمة	انتهى	تُوْتُوَلُ	سَلَسِي
٤٩	الخ	حذاء الكلمة	إلى آخره	هِيغُكَا أَجْرِي	سَامَقِي سَلَسِي
٥٠	ص م	حذاء الكلمة	صلى الله عليه وسلّم	-	-

تلك طريقة الترجمة عَرَبٌ فَيَكُونُ أو جِيغُكُوتَانُ مع معانها ورموزها السابقة لا تزال مستخدمة في المعاهد الإسلامية السلفية التقليدية، والمدارس الدينية التقليدية، والجامعات المبنية على المعاهد أو الفسنتين السلفية.

### وسيلة لكتابة الرسائل

من إسهامات عرب فيكيون الأخرى في تطوّر وتطوير تعليم اللغة العربيّة بإندونيسيا أنّها أصبحت وسيلة لكتابة الرسائل. منذ قديم الزّمان بعد القرن الخامس عشر الميلاديّ حتّى الآن، قد وجدت الرسائل المكتوبة بكتابة عرب فيكيون بعدد كثير.

فمن الرسائل المشهورة المكتوبة بعرب فيكيون فيما بعد القرن الخامس الميلاديّ رسالة السلطان بانئن أبو الفتح عبد الفتاح للملك جازنس الثاني سنة ١٦٨٢ المحفوظ في أرشيف لندن الدوليّ (The National Archives London)<sup>٢٧</sup>، ورسالة السلطان أبو المفاخر محمّد عليّ الدين إلى الحاكم العامّ ويليام أرنولد ألتينج (Willem Arnold Alting) سنة ١٧٩٢ الميلاديّ المحفوظ في جامعة بلبوتك ليدن (Universiteits Bibliotheek Leiden)، ورسالة السلطان محمّد بن محمّد محيي الدين زين الصالحين إلى حاكم الهند الهولنديّ العامّ ويليام دنديلس (William Deandels) سنة ١٨١٠.<sup>٢٨</sup>

وفي الزّمن الحاضر، أنّ عرب فيكيون لا تزال مستخدمة لكتابة الرسائل، ولكنّه نادر. لأنّها لا تعرف إلاّ في مجتمع المعاهد الإسلاميّة السّلفيّة التقليديّة التي تطبّق طريقة ترجمة عرب فيكيون أو جيغكوتان في تعليم كتب التراث الإسلاميّ. وإن كان استخدام عرب فيكيون كوسيلة كتابة الرسائل نادرة، كان علماء نوسانتارا وخاصّة علماء جمعيّة نهضة العلماء يستخدمونها لكتابة الرسائل، مثلما يقع في مؤتمر نهضة العلماء الثالث والثلاثين في جومباغ ١-٥ أغسطس ٢٠١٥، أنّ الشّيخ مصطفى بشري بن الشّيخ بشري مصطفى رмбаغ قد كتب رسالة إلى حاضري المؤتمر النهضويّ بعرب فيكيون ولكنّ لغة المحتوى لغة إندونيسيّة. فبناء على البيانات التي تدلّ على أنّ كتابة عرب فيكيون مستخدمة لكتابة الرسائل، وإن كان في هذا الزّمان نادرا، تتأكّد إسهامات ومكانة هذه الكتابة في ثقافة وحضارة مجتمع مسلمي نوسانتارا خاصّة مجتمع فسانترين.

### بوابة دخول المفردات العربيّة في اللغة الجاوية والإندونيسيّة

لا شكّ أنّ بين عرب فيكيون وبين اللغة العربيّة علاقة قويّة، ويؤثر أحدهما في الآخر. تؤثّر اللغة العربيّة حين تدخل في الأرخيبيل ثقافة وحضارة مجتمع هذا المكان، فتولّدت من تلاقف اللغة العربيّة واللغة الجاوية واللغة الأخرى التي تحيي في نوسانتارا الكتابة عرب فيكيون. وبعد مرور الزّمان، استخدم أكثر مجتمع المسلمين هذه الكتابة في نوسانتارا في الزّمان القديم، فتطوّرت وترقّت. وخلال تطوّرات هذه الكتابة من حين إلى حين، دخلت المفردات والمصطلحات العربيّة في هذه الكتابة. وبدخول تلك المفردات والمصطلحات العربيّة في عرب فيكيون التي يستخدمها معظم مجتمع مسلمي نوسانتارا، كانت أسهل فهما لديهم، ثمّ تدخل

<sup>27</sup> Titik Pudjiastuti, *Arsip dan Naskah Banten yang Tersimpan di Luar Negeri*, Depok: Fakultas Ilmu Pengetahuan Budaya Universitas Indonesia.

<sup>28</sup> Titik Pudjiastuti, "Letters of the Sultans of Banten in The National Archives of the Republic of Indonesia", *Sari*, 23, Universiti Kebangsaan Malaysia, 2005, hlm 123.

تلك المفردات والمصطلحات العربيّة في لغاتهم. فأصبحت عربّ فيكُونُ بؤابة كبيرة لدخول المفردات والمصطلحات العربيّة في اللّغة الجاوية واللّغة الإندونيسيّة.

وكتب مركز الملك عبد العزيز الإسلامي في "العربيّة في اللّغة العالميّة" أنّ عدد مصطلحات اللّغة العربيّة ومفرداتها التي قد دخلت في اللّغة الإندونيسيّة بلغ عددها ٣٠٠٠ مفردة.<sup>٢٩</sup> ومن بعض الوسائل التي دخلت بها المفردات العربيّة هي كتابة عربّ فيكُونُ. ووافق الدكتور أوكوس سويابا مؤلّف أتلّاس واليساغا (*Atlas Walisongo*) بمساهمة عربّ فيكُونُ في دخول كثير من المفردات العربيّة في اللّغة الجاوية والإندونيسيّة.<sup>٣٠</sup>

ومثال ذلك، دخول المفردات العربيّة الأتية في عربّ فيكُونُ: الله، محمّد صلاة، وقت، نبي، جماعة، حديث، مسلمين، مسلمات، مسجد، دعاء، شفاعة، قيامة، أذان، إقامة، أهل، توبة، صالح، سورة، قبلة، وضوء، قُبَل، دُبر، مني، بطل، شرط، باطن، ظاهر، إسلام، كافر، بالغ، عاقل، عورة، كعبة، نية، فرض، طمأنينة، تحيّة، سلام، ترتيب، أخير، إمام، مأموم، مشرك، عبادة، شيطان، سجود، صحّ، ركعة، أوّل، بركة، صلوات، رحمة، عذاب، قبر، فتنة، دجال، ورد، سلامة، صفة، لعنة، مخلوق، ملائكة، إبراهيم، أنبياء، مؤمن، رزق، ذات، منفعة، عالم، نعمة، حاجة، حساب، أخرة، دنيا، صحابة، قنوت، صبح، ظهر، عصر، مغرب، عشاء، وتر، رمضان، ركوع، اعتدال، صحّة، حدث، نجس، ركن، جمعة، إعتكاف، قبليّة، بعديّة، منافق، حلال، حرام، معصية، خطبة.. سنّة، فرض، ضحى، تسبيح، حال، عيد الأضحى، عيد الفطر، شوال، تكبير، إخلاص، جمع، قصر، تقديم، تأخير، وقت، ميّت، كفاية، تعزية، زيارة، قبور، استخارة، نكاح، علم، استسقاء، استغفار، خسوف، كسوف، تهجّد، فائدة، شكور، أية. هذه المفردات العربيّة الدّاخلية في كتابة عربّ فيكُونُ أخذتها من كتاب "فصلاتن" للشيخ العالم العلامة محمّد أسنوي القدسي.<sup>٣١</sup>

وبهذه البيانات الواقعيّة، تتأكّد مساهمة عربّ فيكُونُ في دخول المفردات والمصطلحات العربيّة في اللّغة الجاوية والإندونيسيّة واللّغة الأخرى التي تكون في أرخبيل نوسانتارا.

### وسيلة لتطوير مهارة القراءة

قد سبق البيان أنّ عربّ فيكُونُ أصبحت وسيلة لكتابة التّصوص الدينيّة، ووسيلة لترجمة الكتب العربيّة، ووسيلة لكتابة الرّسائل، وبؤابة لدخول المفردات العربيّة في اللّغة الجاوية والإندونيسيّة. ووجدنا أيضا أنّ هذه الكتابة أصبحت وسيلة لتطوير مهارة القراءة الصّامته أو قراءة الفهم.

<sup>٢٩</sup> مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي، العربيّة في اللّغة العالميّة، (سعوديّة: مركز الملك عبد العزيز الثقافي)، ص ٥٦

<sup>٣٠</sup> المقابلة مع الدكتور أوكوس سويابا في ١٠ مارت ٢٠١٧.

<sup>٣١</sup> محمّد أسنوي القدسي، فصلاتن، (قدس: منارا قدس، د.ع)، ص ٢-١٠٠.

إنّ الطالب في المعاهد والمدارس الإسلاميّة السلفيّة يتوجّهون ومهتمون بمهارة القراءة وفهم النصوص الدينيّة. إذ من استطاع قراءة النصوص الدينيّة وفهمها فهما عميقا تامًا، أصبح عالما عند رأيهم. ولا سيّما، إذا كان الطالب ماهرا في قراءة النصوص الدينيّة التي لا شكل ولا معنى لها، وفي ترجمتها بطريقة ترجمة عربّ فيكُون أو جيغُكُونان، وشرحها بشرح وافر واضح.

فلأنّ قراءة النصوص الدينيّة التي لا شكل ولا معنى لها -سمّاها طلاب المعاهد أو السنّاتير بالكتاب الحليق (بالجاوية: *Kitab Gundul*)- وفهمها صعبة لدى العوام، ويحتاجون إلى مدّة طويلة لاستيعاب تلك المهارة، ألّف بعض العلماء الجاويين المنهج أو الطريقة في تطوير مهارة القراءة التي أسست على ترجمة عربّ فيكُون أو جيغُكُونان لتسهيل العوام على قراءة الكتب العربيّة الحليقة وفهمها فهما جيّدا بمدّة قصيرة.

والطريقة في تطوير مهارة القراءة التي أسست على ترجمة عربّ فيكُون أو جيغُكُونان هي: طريقة قراءة الكتب الصّفراء "أمثلي" التي ألّفها الشّيخ توفيق الحكيم جفارا جاوي الوسطى، وطريقة قراءة الكتب الصّفراء "ابتدائي" التي ألّفها الأستاذ مجاهدين جفارا جاوي الوسطى، وطريقة قراءة الكتب الصّفراء "الإختصار" التي ألّفها الأستاذ أمين فوزان بدري.

فبناء على الحقائق، فإنّ في عصرنا الحادث تنشأ الطّرق أو المناهج في تطوير مهارة القراءة وفهم النصوص الدينيّة التي أسست على طريقة القراءة والترجمة بعربّ فيكُون أو جيغُكُونان، تتأكد مساهمة الكتابة عربّ فيكُون في تطوير مهارة القراءة لطلاب المعاهد والمدارس الإسلاميّة السلفيّة بإندونيسيا. وأمّا الكتب المقروءة في أغلبيّة المعاهد والمدارس والجامعات الإسلاميّة التقليديّة فتحتوي على فنون العلوم المتنوّعة، مثل: النّحو، والصّرف، والبلاغة، والقواعد العربيّة، وعلوم الفقه، وعلوم التّوحيد، وعلوم القرآن، وعلوم الحديث وغير ذلك.

#### وسيلة لتعميق القواعد العربيّة

وبعد ما لاحظ الباحثان المعاهد والمدارس والجامعات الإسلاميّة التقليديّة التي تكون في إندونيسيا التي صارت موضوعات هذا البحث، وقابلا وناقشا مع مديرها حول تطبيق تعليم الكتب الصّفراء وتعليم الكتب التي تندرج تحت فنون علوم اللّغة العربيّة مع ملاحظة إسهامات عربّ فيكُون في تطبيق تعليم اللّغة العربيّة وتعليم العلوم الدينيّة في تلك المؤسّسات، وجد الباحثان وحصل البيانات التي تدلّ على أنّ عربّ فيكُون لها دور مهمّ في تعميق القواعد العربيّة. فالمقصود بالقواعد العربيّة هنا كلّ علوم تبحث في قواعد اللّغة العربيّة، مثل: علم النّحو، وعلم الصّرف، وعلم الإعلال، وعلم البلاغة، وغير ذلك من علوم القواعد العربيّة.

أمّا الكتب في علم النّحو المدروسة في المعاهد والمدارس والجامعات الإسلاميّة التقليديّة المقروءة بطريقة ترجمة عربّ فيكُون فهي: كتاب متن الأجروميّة للشّيخ الصّهّايجي، وكتاب متن العمريطي للشّيخ يحيى العمريطي، وكتاب ألفيّة للشّيخ محمّد ابن مالك، و

وأما الكتب في علم الصّرف المدروسة في المعاهد والمدارس والجامعات الإسلاميّة التّقليديّة المقروءة بطريقة ترجمة عربّ فيكُونُ فهي: كتاب قواعد الصّرفيّة، وكتاب قواعد الإعلال في الصّرف للشّيخ منذر نذير، وكتاب نظم المقصود في علم الصّرف للشّيخ أحمد بن عبد الرّحيم التّحتاوي، وكتاب أمثلة التّصريفية للشّيخ محمّد معصوم بن عليّ، وكتاب

وأما الكتب في علم البلاغة المدروسة في المعاهد والمدارس والجامعات الإسلاميّة التّقليديّة المقروءة بطريقة ترجمة عربّ فيكُونُ فهي: كتاب الجوهر المكنون للشّيخ عبد الرّحمن الأخصريّ، وكتاب عقود الجمان للشّيخ السيوطي.

فبناء على أنّ طريقة ترجمة عربّ فيكُونُ مستخدمة في تعليم كتب القواعد العربيّة، والطلّاب في المعاهد والمدارس والجامعات الإسلاميّة التّقليديّة لا يزالون يكتبون بعربّ فيكُونُ في تعليم كتب القواعد، حصل الباحثان على واقعيّة أنّ هذه الكتابة عربّ فيكُونُ لها دور مهمّ في تعميق القواعد العربيّة، وأنّها وسيلة لتعميق علم النّحو والصّرف والبلاغة.

#### وسيلة لحفظ المفردات العربيّة

إنّ كلّ المهارات في اللّغة العربيّة تحتاج إلى الكفاءة في حفظ المفردات. وأنّها رأس مال في كلّ اللّغات، وخاصّة في اللّغة العربيّة. لأنّ من ليس له مفردات عربيّة فلا يفهم كلام العرب أو لا يستطيع أن يتكلّم بالعربيّة. لذلك، تكون المفردات عنصرا مهمّا في تعليم اللّغة العربيّة.

وبعد ما لاحظ الباحثان في المعاهد والمدارس والجامعات الإسلاميّة التّقليديّة التي صارت موضوعات هذا البحث، وجد الباحثان أنّ كتابة عربّ فيكُونُ أصبحت وسيلة لحفظ المفردات العربيّة على طريقة الشّعور. ومنهجه أنّ المفردات العربيّة مكتوبة في الشّعور، وبعدها ترجمتها مكتوبة بعربّ فيكُونُ إمّا باللّغة الجاوية، وإمّا باللّغة الإندونيسية، مثل كتاب شعر رأس سيراه المستخدم في المدارس الإسلاميّة التّقليديّة التي تندرج تحت رعاية لجنة التّربية المعارف نهضة العلماء.

في ذلك الكتاب شعر باهاسا عرب رأس سيراه، كتبت في كلّ الشّعور مفردات عربيّة مع ترجمتها في اللّغة الجاوية، مثل:

رَأْسٌ سِيرَاهُ رَقَابَةٌ كُؤُلُوٌّ :: أُذُنٌ كُؤْفِيْعٌ سِنَّ أُوْنْتُو  
أَنْفٌ إِيْرُوْعٌ فَمٌ تُوْتُوْكٌ :: شَفَةٌ لَامْبِيْ جَهَّةٌ بَاطُوْكٌ

وهذا دليل على أنّ عربّ فيكُونُ أصبحت وسيلة لحفظ المفردات العربيّة بالمدارس والمعاهد الإسلاميّة التّقليديّة بإندونيسيا. وأمّا مثال المفردات العربيّة المترجمة باللّغة الإندونيسية المكتوبة بعربّ فيكُونُ على طريقة الشّعور، فهو شعر المفردات العربيّة القرآنيّة للكاتب المستخدم في تعليم كتاب التّفسير الجالين بالمدرسة ينبوع القرآن فاطمي:

الْحَمْدُ مَعْنَايَا أَدَالَاهُ فُوجِيَّيَانُ :: سَدَاغَكَانَ كَاتَا رَبُّ أَرْتِيَّيَا تُوهُانُ  
أَلْعَالَمُ مَعْنَايَا عَالَمَ سَمَسْتَا :: أَلرَّحْمَنُ مَاهَا قَيَايَاغُ سَمُوَوَا  
أَلرَّحِيمُ مَعْنَايَا مَاهَا فَعَّاسِيَهُ :: دِييَ أَخِرَّةُ أَوْرَاغُ مُؤْمِنُ يَاعُ دِييَ كَاسِيَهُ  
مَالِكُ مَعْنَايَا مَاهَا مَمِيلِيكِي :: يَوْمُ الدَّيْنِ دِييَ هَارِي قِيَامَةُ نَانِي  
إِيَّاكَ مَعْنَايَا هَايَا كَفَادَامُو :: نَعْبُدُ كَامِي مَمِيمَاهُ كَفَادَامُو  
نَسْتَعِينُ كَامِي مَوْهُونُ فَرْتُولُوَعَانُ :: إِهْدِنَا الصِّرَاطَ تُونُجُوَكَا نَلَاهُ جَالَانُ  
الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ جَالَانُ لُورُوسُ :: أَلدَّيْنِ أَوْرَاغُ بَايَاكُ، مَارِي تُولُوسُ  
أَنْعَمْتَ مَعْنَايَا أَعْكَاؤُ بَرِييَ نَعَمْتُ :: أَلضَّالِّينَ أَرْتِيَّيَا أَوْرَاغُ يَاعُ سَسَاتُ  
كَاتَا غَيْرُ مَعْنَايَا إِيْتُو سَلَايِينُ :: أَلْمَغْضُوبُ أَرْتِيَّيَا يَاعُ دِييَ مَارَاهِينُ  
حُرْفُ لَا مَعْنَايَا تِيْدَاكُ أَتُو بُوَكَاانُ :: إِيْنِي مَفْرَدَاتُ فَاتِحَةٌ دَالَمُ قُرْآنُ

بناء على ذلك الواقع، ولا شك أنّ هذه الكتابة أصبحت وسيلة الحفظ المفردات العربية لدى طالّاب المعهد والمدرسة الإسلامية التقليدية بإندونيسيا، وأنّ لها دورا مهماً ومكانة هامة في تطوير تعليم اللّغة العربية بإندونيسيا.

### الخلاصة

بناء على اكتشافات البحث السابقة، توصلّ البحث إلى النتائج من هذا البحث المعتمدة على أسئلة البحث. أمّا تلخيص هذا البحث، فكمّا يلي:

**النتيجة الأولى**، خصائص كتابة عَرَبَ فَيَكُونُ هي: (١) أن عَرَبَ فَيَكُونُ مكتوبة من اليمين إلى اليسار، (٢) أنّ في عَرَبَ فَيَكُونُ تركيب بعض الحروف بعضها، (٣) وجود التَّنْقِيط والتَّشْكِيل في كتابة عَرَبَ فَيَكُونُ مثل ما يكون في الكتابة العربية، (٤) تعدّد شكل الحروف في عَرَبَ فَيَكُونُ، (٥) حروف عَرَبَ فَيَكُونُ متّصلة داخل الكلمة، (٦) إنّ الكلمة في عَرَبَ فَيَكُونُ قد تتكوّن أكثر من مقطع، (٧) إنّ الأرقام في عَرَبَ فَيَكُونُ مكتوبة من اليسار إلى اليمين. فهذه الخصائص لكتابة عَرَبَ فَيَكُونُ المذكورة تُشابه خصائص الكتابة العربية وتوليسان جاوي المطرّدة في ماليزيا وما حولها.

أمّا التّمايز الذي يميّز عَرَبَ فَيَكُونُ عن الكتابة العربية وتوليسان جاوي وكتابة عرب ملايو، فهو: (١) حروف الصّوامت والصّوائت مستندة أصواتها إلى الأصوات الجاوية، (٢) الحروف الصّوائت في عَرَبَ فَيَكُونُ أكثر من الصّوائت في الكتابة العربية وتوليسان جاوي، (٣) يوجد الشّكل في عَرَبَ فَيَكُونُ، ولم يوجد في توليسان جاوي، (٤) وجود الحروف چا (c | ca)، فا (p | pa)، دا (d | dha)، پا (v | nya)، كَا (g | ga)، طا (q | tha)، غَا (z | nga) التي لم توجد في الكتابة العربية، (٥) وجود الحروف دا (d | dha) و طا (g | tha)، التي لم توجد في توليسان جاوي، (٦) كتابة صوت "g" بحرف لُكْ، وتوليسان جاوي بحرف لُكْ، (٧) كتابة صوت "ny" بحرف ي، وتوليسان جاوي بحرف ي\ث.

والتتية الثانية، إسهامات عرب فيكون في تطور وتطوير تعليم اللغة العربية بإندونيسيا تكون في المدارس والمعاهد الإسلامية السلفية التقليدية والجامعات المبنية عليهما. ومساهمتها الحقيقية في مجال تعليم اللغة العربية بإندونيسيا هي: (١) أن هذه الكتابة أصبحت وسيلة لكتابة النصوص الدينية، (٢) أن الكتابة أصبحت وسيلة لترجمة كتب التراث الإسلامية العربية، (٣) أن كتابة عرب فيكون أصبحت وسيلة لكتابة الرسائل، (٤) وأصبحت بوابة كبيرة لدخول المفردات والمصطلحات العربية في اللغة الجاوية واللغة الإندونيسية، (٥) أن الكتابة أصبحت وسيلة لتطوير مهارة القراءة الصامتة أو قراءة الفهم، (٦) أصبحت وسيلة لتعميق القواعد العربية التي هي النحو والصرف والبلاغة، (٧) أصبحت وسيلة لحفظ المفردات العربية لدى طلاب المعاهد والمدارس الإسلامية التقليدية بإندونيسيا.[]

### المراجع

- Bruinessen, Martin Van. *Kitab Kuning Pesantren dan Tarekat*, Yogyakarta: Gading Publishing, 2012.
- Departemen Pendidikan Nasional, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, 2008.
- Dhofier, Zamakhsyari. *Tradisi Pesantren: Studi tentang Pandangan Hidup Kyai*, Jakarta: LP3ES, 2011.
- Fikri, Ibnu. *Aksara Pegon: Studi tentang Perlawanan Islam di Jawa pada Abad XVIII-XIX*, Semarang: LP2M IAIN Walisongo, 2014.
- Hadi, Syamsul. "Bahasa Arab dan Khasanah Sastra Keagamaan di Indonesia", *Humaniora*, Vol. II Tahun 1995, Yogyakarta: Universitas Gadjah Mada.
- Koentjaraningrat. *Kebudayaan Jawa*, Jakarta: Balai Pustaka, 1994.
- Mahmudah, Ummi. "Tahlil al-Nusus al-Arabiyah bi wasilah Turjumah Jengkotan", *al-Bahst*, Muqaddamun fi Jamiah Manuba Tunis, 2014.
- Mahyana, Maman S. "Perkembangan Bahasa Indonesia-Melayu di Indonesia dalam Konteks Sistem Pendidikan", *Insania*, Vol. 16, Desember 2009.
- Markaz al-Malik 'Abd al-'Aziz al-Tsaqâfi al-Âlamî, *Al-'Arabiyah fî al-Lughab al-'Âlamiyah*, Riyadh: Markaz al-Malik 'Abd al-'Aziz al-Tsaqâfi al-Âlamî, t.t.
- Musthafa, Busyra. *al-Ibriẓ li Ma'rifati al-Qur'an billughab al-Jawiyah*, Qudus: Menara Kudus, 1959.
- Musthafa, Busyra. *Terjemah al-Qashidah al-Burdah*, Qudus: Menara Qudus, t.th.
- Musthafa, Busyra. *Tuntunan Ringkas Manasik Haji*, Qudus: Menara Qudus, 1963.
- Nasif, Hifni. *Hatullughab al-Arabiyah*, t.t.: Maktabah al-Staqafah al-Diniyah, 2002.
- Pudjiastuti, Titik. "Letters of the Sultans of Banten in The National Archives of the Republic of Indonesia", *Sari*, 23, Universiti Kebangsaan Malaysia, 2005.

- Pudjiastuti, Titik. *Poerbatjaraka dan Manuskrip Islam*, Jakarta: Perpustakaan Nasional Republik Indonesia, 2006.
- Pudjiastuti, Titik. “Tulisan Pegon: Wujud Identitas Islam Jawa”, *Shubuf*, Vol. 2, 2009.
- Pudjiastuti, Titik. *Pegon Scripts: Tangible Identity of Islamic Javanese*, 2009.
- Pudjiastuti, Titik. *Arsip dan Naskah Banten yang Tersimpan di Luar Negeri*, Depok: Fakultas Ilmu Pengetahuan Budaya Universitas Indonesia.
- al-Quds, Muhamamd al-Sanawi. *Kitab Pesholatan*, Qudus, Menara Kudus, t.th.
- Thaifur, Muhammad Muhtabaa. *Kaifyatu Ramz al-Ma’ani lil-Mudaris wa Ma’abid al-Islamiyat*, Kediri: t.tp, t.th.
- Tjandrasmita, Uka. *Arkeologi Islam Nusantara*, Jakarta: Gramedia, 2009.